

شخصياتها ويقول : « لقد فقدت أثر من أكون ، اني اسمي مجرد مجموعة من الحروف ، ولذلك فان الادب هو رزم من الاحرف ، وأمكنة فارغة » ثم يقرر في النهاية - مثل رونالد سوكنيك - ان « الادب غير موجود » ومع هذا ، فانه في رواياته الاخيرة مثل (حروف) الصادرة عام ١٩٧٩ و (السبتي) (١) الصادرة عام ١٩٨٢ يصبح أقل تجريبية واكثر تقليدية .

اما في قصص (دونالد بارثيلم - والمولود عام ١٩٣١) فاننا نجد ان « المعنى » و« القصة » غالباً ما يختفيان ، فهو يجب ان « يربك » القراء الذين يبحثون عن هذه الاشياء . ففي قصته القصيرة التي صدرت عام ١٩٧٠ بعنوان (منظر والدي المنتحب) على سبيل المثال ، نراه يقدم القارئ شخصيته ، ويبدأ بوصفها . غير انه يجعل القارئ يشك في صحة ما يقول : « ومع ذلك فانه من المحتمل ان يكون ذلك الرجل الذي يتوسط الفراش وينتحب هو أي . انه يمكن ان يكون شخصاً آخر : ساعي البريد ، او الرجل الذي يقوم بتسليم مواد البقالة... » وغالباً ما تنتهي قصصه دون نهاية واقعية ، فهو يمكن ان ينهي قصته بكلمة « الخ » . وفي (جُمُكَل) الصادرة عام ١٩٧٠ يتعاطف (بارثيلم) مع مشاكل القارئ في فهم هذا النوع من الكتابة .

وقلما تصف تصاوير (بارثيلم) الواقع الموجود فيما وراء الكلمات التي يستخدمها ، وسبب ذلك انه يرى ان واقع الكاتب فقط هو اللغة ، ويعتقد ان الكلمات لها حياتها الخاصة في هذا العالم المعاصر . ويمتلىء التصوير (الوصف) النموذجي عند (بارثيلم) بلغة الاعلانات ،

(١) نسبة إلى يوم السبت .